الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن معي والطير
واعطاني الحكمة وفصل الخطاب فاما قوله جعل لي ملكا عظيما فاتاني
بيانه بمحلد وقوله وعلمني الزبور بفتح الزاي وضمها هو كتابه الذي
انزل عليه من زبرت الكتاب اذا الفيت كتابته والمزبر بكسر الميم
القلم وقوله والان لي الحديد الخ سأذكره بمحله ان شاء الله تعالى بم
وقوله واعطاني الحكمة هي النبوة او كمال العلم واتقان العمل وقد
ذكرت كلام العلماء فيها اول هذا التعليق مستوفى وقوله وفصل
الخطاب هو تمييز الحق عن الباطل او الكلام الخلص الذي يتبين
المخاطب على المقصود من غير التباس يراعي فيه مظان الوصل
والفصل والعطف والاستيناف والاضمار والاظهار والحذف
والتكرار ونحوها وانما سمي به اما بعد لا يفصل المقصود عما
سبق مقدمة له من الحمد والصلاة وقيل هو خطاب الفصل
الذي ليس فيه اختصار مخل ولا اشباع ممل محاجا في وصف
كلام نبينا صلى الله عليه وسلم فصل لا نزر ولا هذر وقال سليمان
عليه السلام الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والانس والطير
وسخر لي الشياطين يعملون لي ما شئت من محاريب وتماثيل
وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير واسال
لي عين القطر واتاني من كل شئ فضلا وفضلني على كثير من
عباده المؤمنين واتاني ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعدي
وجعل لي ملكا طيبا ليس فيه حساب ولا عقاب واما قوله سخر
لي الرياح فبانه بمحلد وقوله محاريب يعني قصور حصينة
ومساكن شريفة عجيبة كان بناها للشياطين باليمن من الصخر
سميت بها لانها يذب عنها ويحارب عليها وقوله وتماثيل جمع
تمثال كانوا يمثلون له تماثيل اي صورا من نحاس وصفر ونسم
ورخام وغيرها قيل كانوا يصورون الشجر والطير فعملوا
له اسدين في اسفل كرسيه ونسرين فوقه فاذا اراد ان يصعد
ببسط الاسدان له ذراعيهما واذا قعد اظلله النسران باجنحتهما
وقيل كانوا يتخذون صور الملائكة والانبياء والصالحين في
المساجد ليراها الناس فيزدادون عبادة ولعلها كانت مباحة

في شريعتهم كما ان عيسى عليه السلام كان يتخذ صورا من طين
فينفخ فيها فتكون طيرا وقوله وجفان اي قصاع وصحاف واحدتها
جفنة وقوله كالجواب يعني الحياض الكبيرة التي يجبى فيها الماء اي
يجمع واحدتها جابية يقال كان يقعد على الجفنة الواحدة الف
رجل يأكلون منها وقوله وقدور راسيات اي ثابتات على الاثافي
لها قوائم لا تنزل عنها لعظمها ولا تنقل وكان يصعد اليها بم
بالسلالم وكانت باليمن وقوله وعلمني منطق الطير روي
عن كعب قال صاح وريشان عند سليمان فقال الذر ون ما يقول
هذا قالوا لا قال انه يقول لد واللموت وابنوا الخراب وصاحت
فاختة فقال الذر ون ما تقول قالوا لا قال فانها تقول ليته ذا
الخلق لم يخلقوا وصاح طاووس فقال الذر ون ما يقول قالوا لا
قال فانه يقول كما تدين تدان وصاح هدهد فقال الذر ون
ما يقول قالوا لا قال فانه يقول من لا يرحم لا يرحم وصاح صرد
فقال الذر ون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول استغفروا الله يا
مذنبين وصاح طيطوي فقال الذر ون ما يقول قالوا لا قال
فانه يقول قدموا خيرا تجدوه وهدرت حمامة فقال الذر ون
ما تقول قالوا لا قال فانها تقول سبحان ربي الاعلى ملأ اسمه
وارضه وصاح قمري فقال الذر ون ما يقول قالوا لا قال فانه
يقول سبحان ربي الاعلى قال والغراب يدعو على العشار
والحداة تقول كل شئ هالك الا الله والقطاة تقول من سكت
سلم والببغا تقول ويل لمن الدنيا همه والضفدع يقول سبحان
ربي القدوس وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما يقول
سبحان المعبود في لجج البحار والبازي يقول سبحان ربي ونحمده
والضفدعة تقول سبحان المعبود بكل لسان وصاح دراج
فقال الذر ون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول الرحمن على العرش
استوى وزمر عليه السلام ببلبل فوق شجرة يحرك راسه
ويهيل ذنبه فقال لاصحابه الذر ون ما يقول هذا البلبل قالوا
الله ونبيه اعلم قال يقول اكلت نصف تمرة فعلي الدنيا العفاء
والقبر يقول اللهم العن مبغضي محمد وال محمد والديك يقول